

## خطة جديدة للتخريب

لوحظ أن الأميركي بدأ عبر أدواته المتنوعة في المنطقة، وبينها الأدوات الإعلامية بالدرجة الأولى، الترويج والفبركة لما أطلقوا عليه «مظلومية أهل السنة»، لتأليب الرأي العام العالمي على إيران وحزب الله، وقد لوحظ أن هذه الخطة الجديدة تأتي بعد أن أخذ العالم يكتشف حقيقة الإرهاب والإرهابيين ومن يقف وراءهم ويمولهم، وبعد الفشل في إسقاط النظام في سورية.

السنة العاشرة - الجمعة - 10 رجب 1438هـ / 7 نيسان 2017 م.  
FRIDAY 7 APRIL - 2017

## 7 الغزو الأميركي - الغربي لسورية والعراق.. إنقاذاً لـ«داعش»



# بوتين يتضرر لصوت كبير في سورية!

5

8 التفاهم الروسي -  
الأميركي حول سورية..  
إلى أين؟

4 < الكيمياءى مجدداً.. الضرر أبعد من سورية  
< رسالة «رؤساء السفارة».. ميقاتي أبرز الخاسرين

6 استشعروا مزاراة التغيير الأميركي  
من سورية.. فاخترعوا الكيمياءى

2 عون - نصرالله..  
تحالف أكبر من كل التفاصيل

3 هواجس «المختلط»..  
وكوابيس «النسبية»

## الافتتاحية

## قمة باهتة

## عون - نصرالله.. تحالف أكبر من كل التفاصيل



كلمة الرئيس ميشال عون مثلت حقيقة الوطن اللبناني المقاوم

الوطنية للعهد، ليس فقط في تعيين قائد الجيش العماد جوزف عون، بل جاء التمديد لمدير عام الأمن اللواء عباس ابراهيم، واستقالته من السلك العسكري وإعادة مديناً، للاستفادة أطول فترة ممكنة من وجوده ضمن صفوف القادة الذين يحتاج إليهم الوطن في هذه الظروف، وكان هناك خارطة طريق قد وضعت لتتلاءم وتتواءم مع معادلة «الجيش والشعب والمقاومة». هذه المعادلة المقدسة لدى الغالبية الساحقة من اللبنانيين، هي التي امتنطى صهوة هيبتها الفارس الثمانيني ميشال عون، سواء خلال زيارته لمصر: حين فتحت له أبواب الجامعة العربية في خطوة غير مسبوقة، ليخطب بين المندوبين المعتمدين لدى الجامعة، أو خلال مشاركة الرئيس عون في القمة العربية في عمان، والتي تعملق فيها، لأنه يمثل حقيقة الوطن اللبناني المقاوم أمام عرب الانهزام والقمة الكلامية منذ تأسيس الجامعة العربية عام 1946 وحتى اليوم، وكان حريصاً على القضية الفلسطينية ومعاناة ليبيا واليمن والعراق وسورية أكثر من قادة مخضرمين كان نصفهم نيام خلال جلسات القمة.

اللافت في مشاركة الرئيس عون في القمة العربية، إصداره أن يرافقه فيها الرئيس سعد الحريري، وعودة الأخير إلى لبنان عبر الرياض في طائرة الملك السعودي، ربما لترطيب الأجواء، نتيجة كلمة الرئيس عون المتقدمة في القمة على جماعة «الاعتدال العربي»، ولو أن هذه المرافقة جاءت في سياق تفعيل لجان العمل للاتفاقات التي سبق وأبرمها الرئيس عون خلال زيارته للسعودية. وإذا كان البعض مصاباً بالذهول نتيجة الانسجام بين «عون الإيراني» و«سعد السعودي»، فلأن الأمور في الإقليم قد حسمت مبدئياً، وليس أمام المملكة بعد صدمة اليمن وخيبة سورية سوى أن تبقى في الساحة لحفظ ماء الوجه، وأن ترضى على مواقف «لبنان ميشال عون وحسن نصرالله»، ولو من منطلق «مكره أخوك لا بطل».

أمين أبو راشد

قانون سقطت، لأن التوافق بين الرئيس عون والسيد نصرالله على النسبية التي تحقق عدالة التمثيل محسوم، مهما صال الباقون وجالوا، ولو أن إقرار النسبية قد يستلزم تمديداً تقنياً بسيطاً للمجلس الحالي، لكنه على الأقل أبعد عن الوطن قانون الستين، الذي لم يكن يوماً سوى على قياس قبضيات الزوارب المذهبية، والزعامات الإقطاعية والعائلية التي بدأ نجمها بالأفول، نتيجة سياسة النهم في قضم حقوق الآخرين للحفاظ على مصالح شخصية، وبكل وقاحة.

المؤسف في الأمر لدى حاملي «قميص عثمان»، أنهم يربطون الموافقة على القانون النسبي بسلاح المقاومة وخوفهم من التفوق العددي لبيئة حزب الله، والسيد نصرالله أكد منذ سنوات ويكرر: «نحن

**إصرار حزب الله على النسبية هدفه إنصاف الآخرين.. وفي طبيعتهم البيئة التي ينتمي إليها الرئيس عون**

نؤمن بولاية الفقيه ونسعى إليها، لكن لبنان وطن الثماني عشرة طائفة، من المستحيل فيه تطبيق نظام ولاية الفقيه، لأننا نحترم هذا التنوع وننسجم معه»، وإذا كان حزب الله فائزاً في أي قانون انتخابي يتم التوافق عليه، فإن إصراره على النسبية يهدف إلى إنصاف الآخرين ليس إلا، وفي طبيعتهم البيئة التي ينتمي إليها الرئيس عون.

وإذا كان ختام النماذج أعلاه قد توجت التعيينات الأمنية التي عكست التوجهات

عندما وصف السيد حسن نصرالله الرئيس ميشال عون بالقول «ساكن بعبداء هو جبل»، لم يأت في سياق الكلام الحسن الذي اعتدنا سماعه في أدبيات إطلالة السيد، لأن الوقائع على الأرض، سواء في السياسة الداخلية أو العلاقات الخارجية، تثبت صلابته أداء الرئيس عون، وتؤكد أن الرجل يبني دولة تشببه، يستحقها وطن يشبه السيد نصرالله، والباقي تفاصيل لا قيمة لها، مع إصرارنا على عبارة «تفاصيل لا قيمة لها».

على مستوى السياسة الداخلية للعهد، فإن الخصوم السياسيين، خصوصاً من بقايا «14 آذار»، الذين يعيشون - كيدياً - «حرتقة التفاصيل»، يدركون أن هذه التشكيلة الحكومية الأولى في عهد الرئيس عون، حملت نغمة شهابية وخطة عمل تغيير مؤسساتي، سواء عبر استحداث وزارات تعمل في هذا الإطار، أو لجهة الأداء الراقي لمعظم الوزراء، ولو أن الرئيس عون قد ورث وجوهاً من عصر الفساد لا يستطيع استبعادها بفانوس علاء الدين نتيجة توازنات داخلية معروفة، لذلك، وجب على الكيديين ممن يرغبون التلهي بفذلكة الموازنة، تذكر أنهم تركوا البلد 12 عاماً بلا موازنة، وبدل النكايات وإنزال أزام الحراك إلى الشارع للضغط بموضوع سلسلة الرتب والرواتب ومصادر التمويل الضرائبية، عليهم أن يخلجوا من سنوات المماطلة في إعطاء الناس حقوقها خلال سنوات حكمهم، التي نهشوا فيها أجساد الناس بالضرائب وابتلعوها مع شربة ماء، لكن مرور الزمن لن يسري على من يغسلون أيديهم من ارتكابات سيدفون ثمنها في أية انتخابات مقبلة.

وفي موضوع الانتخابات، ووسط كل هذا الهرج والمرج لجماعات فشلت في إقرار قانون انتخابات ثابت منذ العام 1992، فإن أمر هذا القانون حسمه السيد نصرالله بأنه سيكون ضمن النظام النسبي العادل، سواء عبر لبنان دائرة انتخابية واحدة، أو دوائر موسعة أو متوسطة، لا فرق، وكل الطروحات التي تعدت العشرين مشروع

كانت القمة العربية الثامنة والعشرون باهتة بكل المقاييس؛ باهتة بحركتها وحيويتها.. باهتة بنتائجها ومقرراتها.. باهتة حتى بكلماتها.. ولولا تلك الصرخة الوجدانية التي أطلقها رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون في وجه الزعماء العرب، لحق القول إن هذه القمة تشبه المكان الذي انعقدت فيه، وكان البحر الميت بمياهه الراكدة وملوحته المدقعة أكثر حيوية من هذه القمة. حتى أن كلمة الرئيس عون ستبقى صرخة في واد، فالقادة العرب في واد آخر، وليس في مقدورهم القيام بأي خطوة عملية، لأنهم ليسوا في موقع الفعل.. حتى أنهم لم يجدوا ما يختلفون عليه، ولو من باب المناكفة التي كانت تشكل في القمم العربية عامل تسلية وتندر للمواطنين العرب.. ولعل أصدق كلام قيل في هذه القمة ما نقل عن مضيفها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من أن «القادة العرب لا يملكون على أي ملف من ملفاتها، فلماذا يختلفون وهم غير مؤثرين في هذا المجال؟» وعليه كانت القمة الأقل توتراً في تاريخ القمم العربية، لأن التوتّر في هذه

الحال يكون لزوم ما لا يلزم. لقد كانت قمة البحر الميت الأكثر انسجاماً مع الواقع العربي المعلق إلى ما شاء الله، على شماعة الدول الكبرى، بعدما فشلت كل الخطط المكلفة لتغيير الواقع في بعض البلدان العربية، خصوصاً في سورية والعراق واليمن.. ويعلم الله إلى أي مدى سيستمر هذا الواقع في ظل إصرار بعض الدول على مواقفها التي لم تؤد إلى النتائج المتوخاة.

قبل «الربيع العربي» كانت القمم العربية تنكس إلى «سببية» ثلاثية، تشكل مصر وسورية والسعودية ركيزتها الأساسية، وقد سقطت هذه «السببية» في بحر الخلافات المستحكمة والقرارات غير المدروسة، فسورية مغيبة عن القمم بقرار عربي لا يخلو من النكد، ومصر حاضرة غائبة يفعل أزماتها وهمومها الداخلية، والسعودية وحدها لا تستطيع أن تدير دفة الأمة، بعدما فقدت دورها التوفيقية وغرقت في لجة الحروب المستعصية على الحل، وعليه أصبحت القمم بلا ركائز، ومن الطبيعي أن يكون مألها تلك الصورة الباهتة التي كانت عليها قمة البحر الميت، لدرجة لم تجد الصحف العالمية ما يكتب عنها.

واصف عواضة

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبر عن آراء كتابها

## همسات

## ■ إلى النسبية الكاملة

أكدت مصادر سياسية تلعب دوراً في بلورة مشروع جديد لقانون الانتخابات، أن قانون الستين أصبح في «خبر كان»، وكذلك حال ما يسمى «القانون المختلط»، مشددة على أن اعتماد النسبية الكاملة هو الذي يتقدم وسيتم إقراره وفق دوائر متوسطة تتراوح بين 10 و15 دائرة، ووفقاً لما أكدت عليه هذه المصادر فإن الفراغ ممنوع، وهو بمنزلة خط أحمر.

## ■ استعدادات انتخابية استشفائية

لوحظ أن سياسياً جديداً اشترى قبل فترة مستشفى كبيرة، على خلفية نيته خوض الانتخابات النيابية المقبلة. وكما علم فإن السعر الذي دفع لهذه المستشفى يفوق الـ20 مليون دولار، وهو حصل على تمويل غير لبناني من أجل هذه المهمة.

## ■ شريك للخسارة فقط

جزمت شخصية شمالية أن شعبية «تيار المستقبل» تراجعت إلى مستويات دنيا مفاجئة، ورداً على سؤال حول إمكانية التحالف الانتخابي مع الحريري قالت: «حتماً لن نتحالف.. فمثل هذا الشريك بيخسر ويخسر».

## ■ خارج السرب

أكدت مصادر واسعة الإطلاع أن من يزال يتحدث بقانون انتخاب مختلط، بات كمن يغرد خارج السرب.

## ■ وزراء رفضوا التصريح

كشفت مصادر معنية أن بعض الوزراء لم يقدم التصريح المطلوب عن أموالهم وأموالهم، رغم إبلاغهم بذلك، وأنه لا أحد يطلع على المظروف الذي يحتوي المصحح به، وقال أحد الوزراء الذين لم يصرحوا حتى الآن: «لا أريد أن أكون شريكاً بالكذب على الناس وعلى نفسي وعلى الهيئات الرقابية، والأفضل عدم تضييع الوقت».

## ■ سُمعة مشوهة

فقد موظف سابق غالبية أصدقائه بعد انتهاء صلاحية وظيفته التي درت عليه أموالاً طائلة، برزت بشرائه عقارات مبنية وغير مبنية، فضلاً عن حسابات مصرفية لجميع أفراد العائلة بمبالغ خيالية، وبعض أولئك الأصحاب يبررون تواريتهم عنه بأن «سمعته ليست على ما يرام».

## ■ تعويضاً للفشل

يتشاور أشخاص يقدمون أنفسهم كقيادات سابقة في «14 آذار»، بشأن تشكيل لجنة تطالب بتعويضات جراء أعمال كانوا يقومون بها قبل البطالة في الحركة السياسية - الأمنية البائدة، معتبرينها حقاً مشروعاً، لأن العمل تخطى فترة الاختبار بسنوات.

## ■ قمة عمان.. وحق العودة

تبيّن أنه في القمة العربية الأخيرة في العاصمة الأردنية عمان تمّ تجديد الموافقة على «المبادرة العربية» التي أقرت في قمة بيروت عام 2002، لكن دون الإشارة إلى «حق العودة» الذي كرّسه الرئيس العماد إميل لحود بإصراره وثبات موقفه.

## ■ الأميركيون.. والكانتونات السورية

بعد أن بدأ التدخل العسكري الأميركي يأخذ شكله العلني الفاضح في سورية، تبين أن اليانكي يخطط للبقاء طويلاً في سورية، وهم يعملون لتشكيل إدارات محلية في الأماكن التي يتواجدون فيها، ليقوموا بعدها بتشكيل كانتونات تجهزها من أجل مفاوضات مستقبلية، على غرار ما حصل في يوغوسلافيا السابقة.

## هواجس «المختلط».. وكوابيس «النسبية»



اللبنانيون باتوا يلحظون المسافة الشاسعة بين خطابي الرئيس ميشال عون والوزير جبران باسيل

ها هو باسيل يتحدث بلغة طائفية وعنصرية الغائبة، تصدم كل من أعجب بالخطاب الوطني للعماد عون، حتى وصل به المقام إلى وصف الأطراف المسيحية الأخرى، خارج تحالف التيار و«القوات»، بأنها «فراطة»، وبات اللبنانيون، ومن ضمنهم العونيون، حائرين بين خطاب وطني يحمله الرئيس عون، ويعتز به اللبنانيون، وخطاب انعرالي طائفي اقتطع من خطابات بشير الجميل، الذي تولت الدبابات «الإسرائيلية» حراسة انتخابه رئيساً في كئنة الفيضانية، وهذا الخطاب لا ينفع إلا للفتنة، ولا يفيد المسيحيين بشيء، إلا بتذكيرهم بالحرب الأهلية ودفعهم دفعا لتبني دعوات «القوات» إلى الفيدرالية والكونفيدرالية، التي تضعهم في خانة المهزومين في الإقليم، والذين حملوا مشاريع التقسيم والتفتيت، في حين أن خطاب الرئيس عون يضع المسيحيين في طليعة المنتصرين، من خلال تمسكه بالهوية العربية والمشرقية، وإبقائه أبواب العلاقة مفتوحة مع سورية وحلفائها، وهذا ينقض التهمة التي يلوح البعض بها للتيار الحر بأنه يستنسخ تجربة «الإخوان المسلمين»، فهؤلاء وفي مقدمتهم شيخهم القرصاوي، كانوا خارج السلطة وفي طليعة مؤيدي المقاومة والداعين لدعمها، وعندما وصلوا إلى الحكم ظهر وجههم الحقيقي: بأنهم مجرد أدوات للمشروع الأميركي - الصهيوني - السعودي، فأسقطتهم الجماهير في مصر وتونس وغيرها.. وهو ما لا يقبله العونيون قبل غيرهم.

عدنان الساحلي

الكاملة، التي تشكّل كابوساً لكثيرين يبدو أن باسيل منهم، لأنها لا تضمن لهم معرفة نتائج الانتخابات قبل إجرائها، كما أنها لا تضبط أعداد المقترعين على غرار القانون الأكثر، وبالتالي لا يمكن الأطمئنان إليها. ولا يقتصر إبداء هذه الملاحظات على حلفاء وأصدقاء التيار الحر، بل يصدر بعضها من داخله، ممن يرون أن تشجيع بعض الحلفاء والأصدقاء للتيار على فتح صفحة من التعاون مع «القوات» كانت ذات هدفين اثنين، الأول: تدعيم الوضع المسيحي العام الأخذ بالتراجع في ظل ما تشهده المنطقة من حروب التكفير والإلغاء المدعومة من الدول الغربية وأنباعها، والثاني: استمالة سمير جعجع، حتى لا تكون هزيمة المشروع التفتيتي الأميركي - الغربي - السعودي في سورية والعراق حجة له للالتجاء إلى العدو «الإسرائيلي»، بحجة أنه معرض للاستفراء والاستهداف؛ مثلما جرى في السابق على أيدي مؤسسي وقادة «القوات»، ومنهم جعجع. ويرى منتقدو باسيل أن هاجسه للوصول إلى ساحة النجمة جعله يراهن على التحالف مع «القوات» بالثمن الذي تراه، وهو ما يفسر احتفاظ الأخيرة بخطابها التقليدي الذي ينسخ المواقف «الإسرائيلية» تجاه المقاومة وسورية، ويتبنى السياسات الأميركية والسعودية تجاه القضايا الإقليمية والدولية، بما يتناقض مع الثوابت التي يتمسك بها الرئيس ميشال عون، وبدلاً من أن يحتوي الطرف الأقوى، أي التيار العوني لـ«القوات»، باعتباره «تسونامي» الجمهور المسيحي،

مشاريع انتخابية مختلطة، تفرغ أي طرح للنسبية من محتواه، وتعطل الأهداف المرجوة من اعتمادها في إعادة تكوين السلطة عن طريق صناديق الاقتراع.

وبحسب المنتقدين، فإن هواجس باسيل، بعد خطوة التحالف مع جعجع، تتركز على أن قانون «الستين» يكفل للتيار و«القوات» السيطرة المطلقة على التمثيل المسيحي، واكتساح

### خطاب باسيل الانعرالي لا يفيد المسيحيين إلا بدفعهم لتبني دعوات «القوات» إلى الفيدرالية والكونفيدرالية

ازدادت الملاحظات والانتقادات مؤخراً للخطاب السياسي الذي يقدمه رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل، حتى أن البعض بات يتندر بالقول المصري المتداول «جبناك يا معين لتعين، لقيناك يا معين تتعان»، للدلالة على خيبة الآمال من المواقف التي بات يطلقها الوزير باسيل، خصوصاً في انعطافته «القواتية» التي بدأت إثر اتفاق معراب بين التيار وحزب «القوات»، واستفحلت بعد إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

فبدلاً من أن تعمق وترسخ طروحات باسيل والتيار، في الدعوة إلى العلمنة والحداثة والوحدة الوطنية الجامعة، بات اللبنانيون يلحظون، بأقل عناء، المسافة الواسعة التي تفصل خطاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، عن خطاب باسيل، فالرئيس عون أعطى العرب أجمعين في قمة الأردن، الأسبوع الماضي، خطاباً وطنياً وعربياً جامعاً يذكرنا بخطب قلة من الرؤساء العرب ممن قدموا مصالح أوطانهم وأمتهم على الهواجس العصبوية والفئوية والارتباطات الخارجية والمصالح الشخصية.

والرئيس عون مازال يكرر أمام زواره تمسكه بحق اللبنانيين بالعيش في دولة حديثة، يبدأ صلاحها بإقرار قانون انتخاب عادل، يؤمن صحة التمثيل، ويعامل اللبنانيين كمواطنين لا رعايا طوائف أو إقطاعات لهذا الزعيم أو ذاك، وهو خطاب يبدو أن باسيل ابتعد عنه مسافة غير قليلة، محكوماً بهواجس سياسية وانتخابية ترتبط بما يطرحه من

## الكيميائي مجدداً.. الضرر أبعد من سورية



إعلاميون غربيون ونشطاء هندوا صور الهجوم الكيماوي الأخير ونشروا أدلة فيركتها

ضجّ الإعلام بالهجوم الكيميائي الذي حصل في خان شيخون، والذي راح ضحيته العشرات من الضحايا، وبينهم أطفال، بحسب الصور التي نشرتها وسائل المعارضة السورية. تباينت ردود الفعل على الموضوع؛ فالدول الغربية ومعها وسائل المعارضة سارعت لاتهام النظام السوري بالجريمة، بينما قام إعلاميون وناشطون بتفنيد الصور ونشر «أدلة» على أن الصور المنشورة مفبركة، وساق البعض اتهامات مضادة للمعارضة، وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي بسيناريوهات تغيد بـ«حقيقة» ما حصل.

بغض النظر عن الاتهامات المتبادلة حول الموضوع، لكن سياق وتطور الأمور الميدانية والسياسية الدولية تشي بالكثير حول «طبيعة» و«توقيت» الهجوم الكيميائي في هذا الظرف بالذات، كما يمكن تفنيد الجهات التي ستتضرر - إعلامياً وسياسياً على الأقل - من هذا الهجوم: إدارة الرئيس ترامبي، خصوصاً بعدما برزت تصريحات عدة لمسؤولين في البيت الأبيض وسفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة، كما لوزير الخارجية الأميركي تيلرسون من تركيا: حول أن هدف إسقاط الأسد لم يعد أولوية بالنسبة للولايات المتحدة. واليوم يأتي هذا الهجوم الكيميائي وصور الأطفال القتلى اختناقاً، ليشكلا منصة يمكن أن يستغلها خصومه «الديمقراطيون» للتصويب على الرئيس وإدارته، باعتبار أن سياسة البيت الأبيض في سورية، والتي تركز على أولوية مكافحة الإرهاب وإبقاء الأسد في الحكم، باعتبارها خطأ كبيراً كون «الأسد يقصف شعبه بالكيميائي، ويتخطى الخطوط الحمراء الدولية حول حظر استخدام أسلحة محرمة» روسيا، التي دعمت وما زالت تدعم

الرئيس السوري، ويعيش الداخل الروسي اليوم توتراً على مسارين: خروج الآلاف من المتظاهرين إلى شوارع موسكو للتظاهر ضد ما أطلقوا عليه «الفساد المنتشر» في الطبقة الروسية، بالإضافة إلى التفجير الإرهابي الذي طال محطات المترو في سان بيترسبورغ خلال زيارة الرئيس فلاديمير بوتين إلى المدينة. وفي كلا الحالتين، تحاول المعارضة الروسية وداعموها أن يربكوا السلطة في موسكو، من خلال المظاهرات ضد الفساد بالدرجة الأولى، ومن خلال التصويب على أن الحادث الإرهابي في سان بيترسبورغ يعود إلى التدخل الروسي في سورية لـ«حماية الأسد ونظامه»، وأن هذا التدخل أوج

### من المستحيل قيام النظام السوري بهجوم كيميائي يضر به سياسياً ودبلوماسياً وإعلامياً.. ولا يحقق له نتائج ميدانية عسكرية

الأحقاد ضد الروس في العالم، كما يحاول هؤلاء التصويب على أن كل ما يعاني منه الروس من أزمات اقتصادية

داخلياً، كما التهديدات الأمنية يعود بشكل أساسي إلى التدخلات الخارجية، سواء في أوكرانيا أو سورية. واليوم، وعلى مسافة أيام من تفجيرات المترو في سان بيترسبورغ، يحصل «الهجوم الكيميائي» في خان شيخون، ويصوب الإعلام الغربي على مسؤولية الرئيس السوري (حليف الروس) عن الهجوم، بما يعني إخراجاً متزايداً للحكومة الروسية في الداخل والخارج.

النظام السوري: في ظل تحسن ميداني واضح لصالح الجيش السوري وحلفائه، وفي ظل انقلاب موازين القوى الدولية لصالح النظام، سواء لجهة إقرار الإدارة الأميركية ومن ورائها المسؤولين الأوروبيين بأن

الأولوية هي لمكافحة الإرهاب وليس للدخول في مشاريع تغيير النظام وإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، أو لجهة اعتراف العالم بشكل واضح بما كانت تقوله سورية: بأن هناك قوى إرهابية يجب التخلص منها في سورية قبل أي شيء.. أمام كل هذه التطورات التي تعد بشكل أكيد لمصلحة النظام السوري، حصل الهجوم الكيميائي في خان شيخون.

أي مراقب عاقل يريد أن يحلل الأمر بطريقة علمية غير انفعالية ولا عاطفية، تكون فرضية قيام النظام السوري بهذه المجزرة كفرضية مقاتل يطلق رصاصة على رجله، بعدما وصل على مسافة قريبة من الانتصار.

لطالما عرف النظام السوري منذ عهد الأب إلى الابن بـ«الدهاء» السياسي، وأنه استطاع أن يمارس سياسة حافة الهاوية بدون أن يسقط فيها، وحتى أكثر المعارضين للنظام السوري يعترفون له بالقدرة على اللعب على التناقضات، وعلى التخلص من ضغوط دولية وإقليمية وداخلية بذكاء.. لذلك، وانطلاقاً من هذا التاريخ، يكون «هجوم النظام» الكيميائي على إدلب خارج السياق العام للتطورات الإقليمية والدولية التي باتت تلعب لصالح النظام وليس ضده.

بكل الأحوال، ومع الأسف الشديد على الضحايا المدنيين الذين سقطوا في إدلب، هذا الهجوم الكيميائي يأتي اليوم لصالح المعارضة السورية وداعميها الإقليميين والدوليين - الأوروبيين، وبالتأكيد النظام ليس بحاجة لأن يقوم به في مطلق الأحوال، فهو لا يحقق له نتائج ميدانية عسكرية، ويضر به من الناحية السياسية والدبلوماسية والإعلامية، ويبقى المتضرر الأكبر هو الحل السياسي في سورية.

د. ليلي نقولا

## رسالة «رؤساء السفارة».. ميقاتي أبرز الخاسرين

لم يكن للرسالة التي بعث بها الرؤساء السابقون أمين الجميل وميشال سليمان وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتمام سلام، إلى رئيس القمة العربية، والتي تضمنت مواقف سلبية من حزب الله، أي مفاعيل على المستوى الإقليمي، وعود الرؤساء برسالتهم هذه إلى «اللغة الخشبية» للرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان: لجهة التذكير ببيان بعيدا وبسياسة النأي بالنفس.

كان لافتاً في تلك الرسالة عدم ذكر البيان للعنوانية «الإسرائيلية»، ولا للمطامع «الإسرائيلية» المعلنه بالغاز والنفط اللبنانيين، ولا للخروقات «الإسرائيلية» للسيادة اللبنانية، ولا للاحتلال «الإسرائيلي» لأراض لبنانية.

الأكثر استغراباً كان توقيت الرسالة، فقد بعثت في وقت تشهد القمة العربية موقفاً لبنانياً موحداً للمرة الأولى منذ سنوات،

المقاومة، والكتب التي بعثت بها حكومة العدو إلى الأمم المتحدة.

وفي هذا الصدد، سألت مصادر ساسية طرابلسية: هل جاء بيان «رؤساء السفارة» بناء لأوامر أميركية ودفع سعودي، وانعكاساً لرغبة «إسرائيلية»، خصوصاً أنه يلاقي الاحتجاجات «الإسرائيلية» على موقف رئيس البلاد من المقاومة؟

وتؤكد المصادر أن «الرسالة» ستكون لها مفاعيل انتخابية سلبية، خصوصاً على الوضع الانتخابي للثنائي الجميل - ميقاتي، لاسيما على المستقبل السياسي للأخير، الذي رفع شعار الوسطية في خيارات نهجه السياسي.

واستغربت المصادر هذه «السطوة» لرئيس الحكومة الأسبق، سائلة: كيف يدعي الوسطية وهو يحاول أن يزايد على الوزير أشرف ريفي في المواقف التصعيدية المذهبية، لكسب بعض الأصوات في معركته الانتخابية؟!

وتعتبر المصادر أن ميقاتي أضاع من أمامه فرصة العودة مجدداً إلى السرايا، خصوصاً بعدما قرر حزب الله مقاطعة «الرئيس الوسطي»، لاسيما أن الرئيسين السنيورة وسلام هما عضوان في «تيار المستقبل»، ولن يكونا في موقع المنافسة مع الرئيس سعد الحريري، وفي الوقت نفسه لن يكسب عطف مؤيدي ريفي ونهجه، لاسيما أنه ترأس «حكومة حزب الله»، وحل محل الحريري في السرايا الكبيرة في العام 2011، وهذا التاريخ ما يزال عالقاً في أذهان مؤيدي الحريري وريفي معاً.

إذاً، ما أقدم عليه الرئيس ميقاتي ليس سوى تسديد كرة في مرماه، ولن يثمر توقيعه على الرسالة المذكورة في السياسة الإقليمية، ولا المحلية، ولا في وضعه الانتخابي أيضاً.

حسان الحسن

## من هنا وهناك

## ■ تحرير الغوطة على الأبواب

ذكر تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأميركية أن هناك اتفاقاً مع المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا، على إعادة لم شمل المجاميع المسلحة المتصارعة (جيش الإسلام وفيلق الرحمن وجيش الفسطاط وغيرها) تحت لواء يطلق عليه «جيش الإنقاذ الوطني». هذا الاتفاق يتزامن مع مراقبة معظم دوائر صنع القرار في العالم، والمعنية بتطورات الحرب على سورية، مسار معركة «تحرير الغوطة الشرقية»، التي تعتبر في توقيتها ونتائجها عنواناً لمرحلة جديدة من عمر الحرب المفروضة على الدولة السورية، وقد بدأت تأثيرات هذه المعركة تظهر على أرض الواقع خارج حدود سورية، وفي تصريحات وتحليلات واهتمامات «شركاء الحرب على سورية». ويرى المراقبون أنه لا يمكن إنكار حقيقة أن ما يجري بمحيط دمشق يساوي للدولة السورية مكسباً كبيراً، وورقة رابحة جديدة في مفاوضاتها مع كبار اللاعبين الدوليين، ومن خلال ورقة محيط دمشق ستفرض الدولة السورية شروطها على الجميع.

## ■ قريباً.. لقاء سعودي - إماراتي - «إسرائيلي» في الأردن

كشفت مصادر سعودية عن ترتيبات واستعدادات لعقد لقاء خليجي - «إسرائيلي» في الأردن، حيث سيلتقي قياديون من المملكة العربية السعودية والإمارات مع قيادات «إسرائيلية» من المستويين السياسي والأمني، وهذا اللقاء هو من الخطوات الأخيرة ما قبل إشهار العلاقات التي ترى فيها الرياض خطوة متقدمة تسبق ما يمكن وصفه بالصياغة الجديدة لمبادرة السلام العربية التي ستحملها عواصم عربية كـ«هدية» للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومن ثم استئناف المفاوضات بين الجانبين «الإسرائيلي» والفلسطيني، يسبقه عقد مؤتمر «سلام» إقليمي، بترتيب أميركي.

## ■ عودة الأفارقة من سورية تثير الرعب

يجتمع عشرات الضباط من أجهزة الاستخبارات في ثلاثين دولة أفريقية في الخرطوم، لبحث استراتيجية مواجهة «مثلث الرعب» في القارة السمراء، لاسيما أن من 20 إلى 40 بالمائة من المقاتلين الإرهابيين الأفارقة عادوا إلى بلدانهم من سورية والعراق ومناطق أخرى، بعد أن شاركوا في القتال إلى جانب «داعش»، وعدد كبير منهم يحمل جوازات سفر غربية، ما يمكنهم من التنقل عبر القارة الإفريقية، وقد أكد التقارير الاستخباراتية أن المقاتلين يتحركون باتجاه بعض الدول، مثل مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو، مما يزيد من حجم التهديدات.

## ■ هل تدخل «حماس» النادي العربي - الدولي الرسمي؟

رأى متابعون فلسطينيون أن عنوان المقاومة قد ضاع في صيغ عامة في وثيقة حركة «حماس»، وتراجع لصالح أشكال النضال والظروف الملموسة القائمة من حيث الزمان والمكان، معتبرين أن هذا التغيير لم يرتبط بالرؤية الشاملة للصراع، بل بالمطلب العربي والدولي الذي يقوم على أساس حل الدولتين، وبالرغم من العبارات الفضاضة ذات الطابع الديني حول فلسطين والقدس في الوثيقة، لكن في الجوهر حسمت «حماس» موقفها بشأن الرؤية للحل القائم على أساس حل الدولتين وحدود الرابع من حزيران، وأدرجت أن المقاومة المسلحة تدخل في الرؤية الاستراتيجية لها، وهي تحدد توقيت ومكان ممارستها، وبذلك تكون قد «دخلت في النادي الرسمي العربي والدولي، وأخذت مقعدها إلى جانب فتح، وسيكون التنافس القادم بينهما على مدى التنازلات التي ستقدم».

## بوتين يتحضر لحدث كبير في سورية!



التقارير الأمنية أكدت تهريب جماعات مسلحة مواد كيميائية من تركيا إلى إدلب

وكالات أنباء روسية في سورية. لم تكتفِ المقاتلات الروسية بهذه النتيجة، بل أشرت بتوجيهها بـ«مجزرة» مخازن صواريخ «التاو» ليليل الأحد الماضي.. الرسالة لا شك أثار حنق أنقرة، التي كانت ماتزال تشفر حيثيات فشل هجمات ميليشياتها المسلحة في ريف حماه، رغم تجهيزها مسبقاً بكل الإمكانيات الاستخباراتية واللوجستية النوعية، وسريعاً، وفي توقيت لا يبدو محض صدفة، نفذ الهجوم الإرهابي على محطة المترو في بطرسبرغ، تزامناً مع وجود الرئيس فلاديمير بوتين في المدينة، لتمثل رسالة مضادة بالطبع، ضد روسيا، وضد بوتين بالذات، حسب ما أعلن الكرملين.

وعد بوتين غداة الهجوم الإرهابي برد قاس جداً على الإرهابيين، ويدرك القيمون على مراكز القرار المعادية، أن ثمة قرارات هامة تمخضت عنها قمة بوتين - روحاني الاستراتيجية في موسكو. مصدر عسكري روسي كشف مساء الثلاثاء، أن بوتين عمم أمراً على كبار ضباطه ومعاونيه يقضي بعدم السماح لعودة أي إرهابي ذي أصول روسية من سورية إلى روسيا مهما كلف الأمر، ولدى سؤاله عما إذا كان الهجوم الكيماوي على بلدة خان شيخون في إدلب سيفرمل أي عمليات قادمة لتحريرها، سيما أن الدول المعادية بادرت فوراً إلى الطلب من مجلس الأمن الانعقاد لاستصدار قرار دولي يستهدف دمشق، اكتفى المصدر بالقول إن «الرئيس يتجهز لحدث كبير في سورية».

## ماجدة الحاج

التي تم خرقها، بدا لافتاً الدور الروسي في التغطية الجوية المكثفة والمتواصلة، ما يدل على أهمية استثنائية أولتها القيادة العسكرية الروسية لمعارك ريف حماه، إلى حد إشارة مصادر صحافية مقربة من الكرملين، إلى مشاركة كبار ضباط وزارة الدفاع الروسية في متابعة مباشرة للهجمات التي كانت تشنها مجاميع «النصرة» وحليفاتها شرق دمشق، وتلك التي أعقبتها مباشرة على ريف حماه الشمالي من قبل ميليشيات مسلحة تتبع لتركيا.

ثمة ما أثار حنق القيادة الروسية، التي كانت تردها تقارير أجهزتها الأمنية والاستخباراتية، مبرزة أعداداً كبيرة من المرتزقة الشيشانيين والقوقازيين والتركستانيين في واجهة تلك الهجمات التي أدارتها أنقرة بشكل مباشر، ووجود هؤلاء المرتزقة بتلك الأعداد أجمعت عليها أيضاً تقارير ميدانية دعمت بشهادات سكان القرى والبلدات التي تمت مهاجمتها، وهو أمر لمست فيه موسكو استفزازاً تركيا غير مسبوق، ودلالة على أن تركيا مازالت تنسق معهم، وهم المصنفون في خانة العداء التاريخي لروسيا، ولعل هذا ما جر سريعاً تدخل المقاتلات الروسية التي بادرت فوراً إلى مؤازرة لافتة لوحدة الجيش السوري، واكبتها تعزيزات عسكرية دعمت عملياته، فكانت الحصيلة مقتل جماعية في عداد المهاجمين، تجاوزت عتبة ثلاثة آلاف قتيل.. الرد لم يقتصر على ذلك، بل توج بأسر ضابطين تركيين كانا يديران الهجمات، إضافة إلى قائد ميداني شيشاني، وفق ما تداولته معلومات صحافية، استناداً إلى مراسلي

سدها الجيش السوري والمقاتلات الروسية في المرمى التركي، خلال معارك ريف حماه الشمالي الأخيرة.. فما الذي حصل؟

ليل الأحد الماضي لم يكن نشاط المقاتلات الروسية مشابهاً لغيره في سماء شمال إدلب، تحديداً على الحدود التركية، فرغم التغطية الجوية الروسية المركزة والمتواصلة التي رافقت عمليات الجيش السوري في صد الهجمات المسلحة الضخمة على ريف حماه الشمالي في 22 آذار الماضي، إلا أن الغارات الروسية التي طبعت تلك الليلة وصفت بغير المسبوقة: أكثر من عشر غارات باتجاه هدف «ثمين»، ما لبثت أن لفت نيرانها بلدة بابسقا الحدودية مع تركيا، ليتبين لاحقاً أن الهدف هو مخازن مكدسة بصواريخ «تاو» المضادة للدروع، لعبت الدور الكبير في إمداد «غزوة» المجاميع المسلحة على ريف حماه، وليتم تدميرها بشكل كامل.

الإستهداف بالطبع أتى بعد عملية رصد دقيق، وغداة تعاون الإستخبارات السورية والروسية، التي أفضت معلوماتها إلى أن الكميات الضخمة من تلك الصواريخ بدأ تجهيزها وتوضيها من قبل الاستخبارات التركية في مخازن البلدة الحدودية قبل شهرين ونيف من بدء الهجمات المسلحة على ريف حماه، وهو أمر أكدته أيضاً معلومات مركز «فيريل» الألماني للدراسات.

وفيما استوقف الخبراء والمحللين العسكريين رد الجيش السوري العنيف على تلك الهجمات، ومبادرته إلى امتصاص ضخامتها ليسترجع غالبية القرى والبلدات

عادت إدلب إلى الواجهة من جديد، في وقت تنهك روسيا بملاحقة تفاصيل الهجوم الإرهابي الذي استهدف محطة المترو في بطرسبرغ، وتحديد هوية منفذه الانتحاري. لا يتردد الخبراء والمحللون العسكريين الروس في تأكيد أن الهجوم سيحفز من الآن وصاعداً عملاً عسكرياً متصاعداً باتجاه «موطن» الجماعات الإرهابية الذي استحكم على الأرض السورية، وبات يهدد الأمن القومي الروسي بشكل مباشر، من دون إغفالهم أن إدلب عادت سريعاً غداة الهجوم لتتوج أولوية عسكرية على طاولة كبار القادة العسكريين الروس. وفيما انهمكت دوائر التحقيقات الروسية بالعمل على تحديد هوية من يقف وراء الهجوم، لتعلن بعدها المصادر الأمنية الروسية أن الفرغيزي الأصل والروسي الهوية أكبر جون جليلوف هو الانتحاري المنفذ. «وعلى صلة بمتشددين في سورية»، نفذ هجوم «التفافي» في إدلب، تحديداً من باب «الكيمائي» مرة أخرى، بتوقيت مشبوه، وكان جاهزاً كالعادة لإلصاقه بدمشق.. وموسكو أيضاً.

لا تسقط موسكو من حساباتها تورط أنقرة بالهجومين على حد سواء، سيما أن تقارير عدة كشفت عن تهريب جماعات مسلحة تتبع لأنقرة، مواء تستخدم في صناعة الأسلحة الكيماوية، من تركيا إلى إدلب، كما أن الهجوم على محطة المترو في بطرسبرغ الروسية، أتى بعد يوم واحد من رسالة نارية مررتها موسكو إلى أنقرة ليل الأحد الفائت على الحدود التركية مباشرة، مسبقة بأهداف «ذهبية»

## استشعروا مرارة التغيير الأميركي من سورية.. فاخترعوا الكيمياء



حافلات محملة بالمشحون تتجه نحو إدلب

تنسيقاً تاماً وشاملاً ومحضراً سلفاً لتوجيه أصابع الاتهام. بأي حال، فواشنطن التي فبركت وصنعت في عام 2013 أكذوبة الكيمياء السوري، تعرف تماماً هذه المرة من صنع الأكذوبة المتجددة، وغايتها، ولهذا إذا كانت قد «استنكرت» ما سمته «الجزرة»، فهي لن تصل إلى حد تحقيق أحلام حلف المتآمريين أو الخاسرين، فهؤلاء سترى واشنطن كيف ستدفعهم الثمن، وهي بالتأكد لن تخوض الحرب لمصلحتهم، فواشنطن تضعهم في مرتبة الأتباع ليس إلا، وعليهم أن يحافظوا على هذه المكانة فقط، لأن مشروعها توظيفهم فقط في صراعاتها المفتوحة.. وأكذوبة الكيمياء قد تؤخر معركة إدلب لكن لن تلغيها، وكل الاحتمالات واردة.

أحمد زين الدين

والخسران في سورية، وفي ظل التطور الأميركي الذي عبر عنه الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب باستعداده للحديث المباشر مع الرئيس بشار الأسد، والتفاوض معه والإعلان الأميركي أن بقاء الأسد من عدمه لم يعد من أولويات واشنطن، وأن الشعب السوري هو من يقرر ذلك، وهو ما أخذ ينعكس على مواقف أتباع واشنطن؛ الأوروبيين، جاءت أكذوبة الكيمياء، التي بدأت فور انتشارها الروسي بذريعة رد موسكو على العملية الإرهابية في سان بطرسبرغ، لكن روسيا ردت بحزم، مفندة الأكاذيب بأن طيراتها لم يغر بتاتاً في ذاك اليوم، فكان الاتهام جاهزاً بتوجيه الاتهام إلى الجيش السوري، وبداً واضحاً من الإعلام الخليجي، خصوصاً السعودي والقطري، والإعلام الصهيوني، أن هناك

المقاتلين» لديها، مع نحو عشرين ألف مسلح إرهابي من المسلحين الهمجيين والرعاع شاركوا أيضاً في هذه الهجمة التي لقيت صدا صاعقاً، وتمكن الجيش السوري وحلفاؤه بسرعة قياسية من استرداد واسترجاع كل ما تمكن الإرهابيون من السيطرة عليه، والهجوم المعاكس ما يزال مستمراً، حيث يتم تدمير الأنفاق وتحرير مناطق جديدة، بالإضافة إلى مصرع آلاف المرتزقة، وتحطيم سلاحهم وعنادهم، في نفس الوقت الذي كان الجيشان السوري والعراقي يحققان انتصارات نوعية على «داعش»، ويحرزان مزيداً من التقدم.

في ظل التطور الميداني الذي ترجح كفته بشكل واضح لصالح الجيش السوري، وفي ظل الارتباك التركي، والخسائر السعودية المتصاعدة في اليمن، وتلقيها المزيد من الخيبات

بعد مضي ست سنوات ونيف على الحرب الكونية على سورية ودولتها الوطنية، استطاعت الدولة الوطنية السورية أن تصمد وتواجه وتقاوم، وتحطم سلسلة الحلقات المتواصلة والمتراصة من المؤامرة الكبرى، وتمكنت مع حلفائها أن توسع، بفضل جيشها وقواتها المسلحة، سيطرتها على مساحات شاسعة من الخريطة السورية، خصوصاً في المناطق الأهلة بالسكان، كحال حلب وريفها، في نفس الوقت الذي تمكنت الدولة من توفير استمرار شبكة الأمان الاجتماعية والتربوية والتعليمية لشعبها، الأمر الذي أذهل الخبراء العسكريين والمحللين السياسيين في العالم، مما جعل مطلب عودة الدولة إلى المناطق التي يسيطر عليها الإرهاب ملحاً، وانعكس ذلك مرات كثيرة بمواجهات بين الناس والمجموعات التكفيرية الإرهابية التي استعملت وسائل القتل والإعدام الجماعي لـ «تأديب» الناس وترويعهم، دون أن يرف جفن للعالم «المتمدن».

وكما في كل دورات المؤامرة الكبرى على مدى السنوات العجاف، كانت مع كل تقدم نوعي للدولة الوطنية تبرز الفبركات الإعلامية، وتركيب الأفلام ضد الدولة وجيشها.

هذه المرة يبدو أن حلف العدوان على سورية، ومع تلاويح بداية تغيير حقيقي في المواقف الأميركية والدولية من دمشق، سارع حلف الخاسرين في المنطقة إلى تجديد هجومه بأشكال مختلفة أبرزها:

العدو «الإسرائيلي» شن غارات على مواقع سورية، بذريعة استهداف قافلة لحزب الله، لكن الرد السوري النوعي على الغارات أذهل العدو، وكانت نتيجته سقوط طائرة حربية وأخرى استطلاعية للكيان الصهيوني.

وبهذا شكلت عملية الردع الصاروخية السورية وموقف موسكو الحازم من هذا العدوان الصهيوني، عملية ردع حقيقية لأي تفكير مستقبلي بالعدوان على سورية.

هجمات شاملة لـ «جبهة النصرة» وحلفائها وأتباعها بغطاء تركي - خليجي، حيث تفيد المعلومات أن أكثر من عشرة آلاف مرتزق من «نخبة

## اغتيال الشهيد مازن الفقها.. التوقيت والخلفيات

تطور لافت في توقيتته وخلفياته طبع مشهد الصراع مع العدو الصهيوني خلال الأيام الماضية، وقد يؤشر بشكل مباشر إلى ما تعتمز حكومة الكيان الصهيوني القيام به خلال المرحلة المقبلة، مدعومة بشبكة أمان توفرها لها الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب، الذي لا يخفي تأييده المطلق لـ «إسرائيل». هذا التطور الذي اعتبر كسراً للتفاهات التي رعتها القيادة المصرية خلال عدوان تموز 2014، تمثل بعملية الاغتيال الجبانة التي طالت الأسير المحرر القائد الشهيد مازن فقها، على يد عملاء الاستخبارات «الإسرائيلية»، والتي أتت مطابقة في تفاصيلها لعملية اغتيال القائد في حزب الله الشهيد حسان اللقيس في كانون الأول من العام 2013 في بيروت.

العملية في توقيتها وخلفياتها لم تكن مجرد تصفية لحساب «إسرائيلي» مع الشهيد مازن الفقها، وإن كانت لا تخفي نواياها في هذا السياق، وهو المتهم بأنه وقف وراء عملية أدت في العام 2002 إلى مقتل تسعة من «الإسرائيليين». الجدير أن الشهيد قد تم تحريره في عملية «وفاء الأحرار» (صفقة شاليط) في تشرين الأول 2011. ففي التوقيت، أتت عملية الاغتيال بعد انتخاب القائد يحيى السنوار مسؤولاً لحركة «حماس» في قطاع غزة، وعلى مسافة أيام من انعقاد القمة العربية في الأردن، وتالياً في ظل انشغال «حماس» بانتخاباتها الداخلية التي ستأتي برئيس جديد للمكتب السياسي، حيث المؤشرات جميعها تؤكد أن الرئيس إسماعيل هنية هو الرئيس القادم للحركة.

أما في الخلفيات، فصحيح أن النوايا العدوانية مبيته ضد قطاع غزة من قبل القيادة «الإسرائيلية»، لكن الخلفيات تنطوي على قدر كبير مما تخطط له «إسرائيل» الساعية إلى اختبار ردود أفعال «حماس»، مما يدفع الأوضاع نحو التفجر من جديد معها؛ في خطوة تعتبرها «إسرائيل» ضرورية من أجل خلط الأوراق على مسار خط المفاوضات مع السلطة، وهي لا تخفي توجهاتها إلى دفع الإدارة الأميركية برئاسة ترامب إلى تبني فكرة عقد مؤتمر إقليمي للتسوية مع الفلسطينيين، وبحضور عدد من الدول العربية المؤثرة، تكون المدخل أمام علاقات تطبيعية علانية، ومن ثم نحو علاقات طبيعية مع تلك الدول، لاسيما الخليجية منها.

رامز مصطفى

## مواقف

استهدفت إحدى القطارات في محطة مترو سان بطرسبورغ الروسية، مؤكدة أن الدين الإسلامي براء من كل تلك الجرائم. من ناحية أخرى شجبت الجبهة جريمة قتل إمام وخطيب أحد مساجد الجانب الأيمن في منطقة حياوي الكنيسة في الموصل رمياً بالرصاص أمام الأهالي، لرفضه إصدار فتوى إعدام بحق مجموعة من الأشخاص الذين رفضوا المساهمة في تنفيذ عمليات انتحارية ضد القوات الأمنية الموجودة هناك.

■ الشيخ ماهر عبد الرزاق: رئيس حركة الإصلاح والوحدة، طالب القوى السياسية بتحمل المسؤولية والحفاظ على وحدة الشعب اللبناني وإخراجه من المستنقعات الطائفية والمذهبية، من خلال قانون انتخابي يجسد الوحدة الوطنية ويكون على قياس الوطن لا على قياس الأحزاب والأشخاص.

■ تجمع العلماء المسلمين استنكر التفجير الإجرامي الذي حصل في سان بطرسبورغ، ودعا القوى الدولية أن تسارع للقضاء على الإرهاب في سورية والعراق، فالتأجيل والتسويف سيؤديان حتماً لقيام هذه الجماعات بالتسلسل إلى بلادهم، أو تفعيل خلاياهم النائمة فيها، والقيام بعمليات إجرامية جديدة.

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، رأى أن قرارات القمم العربية لم توقف حرباً في اليمن ولا ليبيا ولا العراق ولا سورية، بل هي التي تضرم نار هذه الحروب، في حين تغيب قضية العرب والمسلمين الأولى وترقد في قعر البحر الميت، ومرة جديدة يؤكد العربان أنهم مصابون بـ «الحوّل»، ويرون أن عدوهم وجلادهم الذي يحتل فلسطين ليس «إسرائيل»، بل إيران.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان استنكرت جريمة التفجير الإرهابية التي

# الغزو الأميركي - الغربي لسورية والعراق.. إنقاذاً لـ «داعش»

المرحلة المقبلة تمثل الخطة «ب» الأميركية - الإسرائيلية - فشل الخطة «أ» المتمثلة بـ «الربيع العربي» وإسقاط سورية وإعادة احتلال العراق وتقسيمه لنزع الأذرع الحليفة لإيران من المنطقة، مقدمة للانقضاض على إيران مرة ثانية بالحصار أو العمل العسكري.

الأشهر المقبلة أكثر مرارة وخداعاً وخطورة مما سبق، لأننا سنكون أمام منظومة مخبرانية تستعمل كل أنواع الأسلحة المشروعة وغير المشروعة؛ من اغتيالات وتحريك لبعض هيئات المجتمع المدني والإعلام الأصفر؛ في عملية استغلال «نكية» لبعض الثغرات وسوء المعالجة في بيئتنا المقاومة؛ كما حدث في «الربيع العربي»، حيث نجحت أميركا في استغلال المطالب المعيشية وحالات التهميش أو القمع المزمن، فأشعلت عود الثقاب، واستطاعت حرف الجماهير عن مسارها، وسحقهم بخططها، فدفعوا الأثمان الغالية ولم يربحوا حريسة ولا مشاركة سياسية، ودمروا بلدانهم، وخسروا كراماتهم وأرزاقهم.

أميركا تعود ثانية إلى ديارنا من نافذة ضرب «داعش» التي صنعتها كما صنعت «الأفغان العرب» و«القاعدة» وأخواتها، ولن تترك أميركا ساحاتنا وشعبنا، والحرب طويلة، وإن طردناها من الباب ستعود من ألف شباك وشباك، مادامنا نفتقد الوحدة والبصيرة والثقة بالنفس..

د. نسيب حطيط



قريباً ستبدأ مرحلة وجود الأصيل الأميركي بدل الوكلاء الأتراك والقطريين والسعوديين

تلامس الحدود التركية، وستكون أقرب نقطة في الجغرافيا الحليفة لإيران، لتضع المقاومة في لبنان بين فكي كماشة؛ من الجنوب العدو «الإسرائيلي»، ومن الشمال الوجود الأميركي والتكفيري، مع وجود بؤر مشاغبة واستنزاف في الداخل اللبناني عبر المخيمات الفلسطينية والخلايا «اليقظة» في مخيمات النازحين السوريين وبسبب العمال السوريين في القرى والمناطق.

المنطقة الآمنة بمنطقة إدلب، لتشكيل مساحة التجميع الكبرى للتكفير، بهدف بناء منظومة عسكرية بإمرة ورعاية أميركا ومخابراتها مباشرة، والبدء بمرحلة تواجد الأصيل الأميركي بدل الوكلاء الأتراك والقطريين والسعوديين وغيرهم.

المنطقة الآمنة الأميركية ستكون ذات مساحة جغرافية كبرى، تلامس العراق وتفصله عن سورية، وكذلك

المرحلة المقبلة ستشهد تنفيذ الخطة «ب» الأميركية - الإسرائيلية.. وهي أكثر خطورة وخداعاً مما سبق

يتزايد أعداد الجنود الأميركيين في الرقة والشمال السوري، ويعلن البريطانيون عن عمليات عسكرية ضد «داعش» المحاصرة في الرقة، والمهزومة في الموصل.. وتستثمر أميركا وجود «داعش» وأخواتها للتمركز في الشمال السوري على الحدود العراقية - السورية، لقطع الطريق الواصل بين إيران ولبنان مروراً بسورية والعراق، بعدما فشلت «المعارضة السورية» المسلحة التكفيرية في إسقاط الرئيس بشار الأسد والدولة السورية، وتفكيك الجيش السوري وصولاً إلى تفكيك منظومة محور المقاومة، وفي مقدمة الأهداف إسقاط حزب الله ومقاومته، وتفكيك بنيته الحاضنة؛ المقيمة والمغتربة، الفكرية منها والاقتصادية (تهديد رجال الأعمال والاجتماعية (ترويج المخدرات).

الهدف الرئيس لأميركا في الرقة والشمال السوري هو احتلال الجغرافيا التي تسيطر عليها «داعش»، لمنع الجيش السوري وحلفائه من تطهيرها وإعادةها إلى السيادة السورية، وبالتالي تجري عملية استبدال القوى التكفيرية من «داعش» وغيرها بالمارينز الأميركي والقوة المتعددة الجنسيات التي ستسعى أميركا إلى إضفاء الشرعية الدولية عليها، عبر استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بتشكيل قوة دولية لتأسيس منطقة آمنة - أمنية بديلة عن المنطقة الآمنة التركية، لعدم إثارة الحساسية الوطنية السورية، وفي عملية خداع وتضليل أميركي للرأي العام، بحيث يتم تجميع قوى المعارضة المسلحة من «داعش» و«النصرة» و«الجيش الحر» وبقية الأطراف بعد تبديل ملابسهم وشعاراتهم، ووصل

«الفكر العاملي» احتفل بولادة السيدة فاطمة (رضي الله عنها)

فضل الله: لنبدأ تجار السياسة والدين للنهوض بلبنان

المعاناة اليومية للناس، وأن يكون صوتهم وعقلهم وضميرهم في مكافحة الفساد والغلاء والجريمة والأفات الخطيرة، كالمخدرات التي باتت تهدد كل مجتمعاتنا.. من جهته حياً الأب نخلة «نضالات المرأة اللبنانية والجنوبية، خصوصاً أمهات الشهداء اللواتي بذلن الغالي والرخيص في سبيل تحرير الأرض من رجس الاحتلال»، ورأى أن «تضحيات الشهداء ارتقت بالمقاومة لتكون أم الأمة ونبراس عزها ومجدها». كما وجه تحية إلى فلسطين وأمها وشهدائها، متمنياً أن تكون الصلاة في العام المقبل على أرض فلسطين المقدسة والمحرومة من الاحتلال.. أما الشيخ جبري فلفت إلى «أهمية تحصين الواقع اللبناني والاستقرار الحالي بخطة اجتماعية واقتصادية، وإقرار سلسلة الرتب والرواتب، وإنجاز قانون انتخاب عصري وعادل على أساس النسبية الكاملة، يمثل مختلف شرائح المجتمع». وحيماً فضيلته أمهات الشهداء اللواتي زرعن المجد على درب الفداء، ف«لولا المقاومة وشهداؤها لكانت داعش والفصائل التكفيرية في قلب بيروت، وبدل ذلك فإن المقاومة أصبحت في قلب دمشق، ولولا الشهداء لكانت داعش والتكفيريون في قلب الجنوب، لكن انظروا اليوم إلى المقاومة التي أصبحت على حدود الجولان».

دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله إلى «نبدأ كل تجار السياسة والدين، للخروج من زنازين الطوائف والمذاهب إلى الفضاء اللبناني والوطني الرحب، لأن من شأن ذلك تعزيز الوحدة الحقيقية بين أبناء الوطن، والوقاية من شر الفتن التي يراد لها أن تنفجر في لبنان: انعكاساً لصورة اللهب المشتعل حوله». وطالب السيد فضل الله بـ «تأسيس حركة إنسانية ووطنية للعبور بالوطن إلى مصافي الإنسان، ولنبدأ الفساد والتطرف والتعصب، وحماية الوحدة والمقاومة في وجه التكفير والانقسام». كلام السيد فضل الله جاء خلال الاحتفال السنوي الذي نظمه «اللقاء» بمناسبة يومي المرأة والطفل، وإحياء ليوم المرأة العالمي، وفي أجواء ولادة السيد الزهراء (عليها السلام)، وذلك في النادي الحسيني لبلدة عيناتا، بحضور الأمين العام لحركة الأمة الشيخ عبد الله جبري، وكاهن رعاية النفاخية وصفد البطبخ وبرعشيت للروم الملكيين الكاثوليك الأب وليام نخلة، وجمعيات أهلية واجتماعية ونسوية لبنانية وفلسطينية. وشدد فضل الله على «ضرورة أن يرتقي المسؤول في أي موقع سياسي كان إلى مستوى تضحيات الشهداء وجراحات الجرحى وعذاب الأسرى، وإلى



جاناب من الحضور في حسينية عيناتا الجنوبية

## التفاهم الروسي - الأميركي حول سورية.. إلى أين؟



قوات أميركية خاصة تقوم بعملية مساندة عسكرية للأكراد شمال سورية

5- تعمل أميركا على استمرار الأزمة السورية واستنزافها، لاسيما بعد الانتصارات التي حققها النظام السوري، وبالتعاون مع روسيا وإيران، ومؤخراً في حلب، التي كان لها الدور الأساس في تعطيل المشروع التقسيمي لسورية.

6- حضور روسيا العسكري القوي في سورية، ووضوح رؤيتها للحل، فيما الوجود العسكري لأميركا فيها ضعيف، وتعمل على تقويته، مستفيدة من الوقت الضائع لتحقيق مكاسب إضافية على الأرض السورية، لتقوية موقعها التفاوضي فيما بعد.

7- أنزلت أميركا قوات إضافية في الطبقة، وتبنت «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) لتحرير الرقة من «داعش»، وأنزلت مجموعة من قوات «قسد» قرب بلدة الطبقة الخاضعة لسيطرة «داعش»، وقطعت طريق حلب الرقة الدولي.

8- لم تمنع روسيا بدخول أميركا على خط دعم قوات «قسد»، بل تناغمت مع أميركا في دعم «قسد»، فأدخلت روسيا مجموعات عسكرية إلى منطقة عفرين، وأقامت قاعدة عسكرية فيها، حسب كلام المتحدث باسم «قسد»: ريدور خليل.

هذه الأمور وغيرها تؤكد أن التفاهم الأميركي - الروسي ليس كما يقال عنه: إن إدارة ترامب لا تريد الغرق في المستنقع السوري، وإنما أوكلت الأمر إلى روسيا، وهما على تنسيق كامل، فأمر أميركا وروسيا قد تكونان متفتحتين في العديد من العناوين، لكنهما حتماً سختلفان في التفاصيل.. والشياطين تكمن في التفاصيل.

هاني قاسم

مع فارق هو جدية روسيا في حل الدولتين، فيما الأميركي، خصوصاً في عهد ترامب، لا يعير اهتماماً لحل الدولتين، ويترك أمر تسويته للعلاقة المباشرة بين السلطة الفلسطينية و«إسرائيل»، من دون العودة إلى المرجعية الدولية، الأمر الذي سيرخي بظلاله على المنطقة وبقائها في حالة صراع مستمر.

3- التدخل العسكري الروسي في سورية لم يكن بهدف حسم المعركة لمصلحة النظام السوري وهزيمة أميركا وحلفائها العرب، إنما للتعجيل بمسار التسوية.

4- سعي روسيا للحفاظ على وحدة سورية وسيادتها، فيما المشروع الأميركي يسعى لتقسيم المنطقة، ومن ضمنها سورية.

والقوى المقاومة، وتحقيق انتصارات هامة أدت إلى اختلال قوى المعارضة المسلحة ومن ورائها أميركا وحلفاؤها، خصوصاً بعد استعادة حلب في الشمال السوري، والتي كانت سبباً في إفشال مشروع تقسيم سورية.

أمام هذا الجو القائم فإن:

1- روسيا وأميركا تحاربان الإرهاب التكفيري، مع فارق جوهري هو أن روسيا جادة في اقتلاعه من جذوره، وتدعو أميركا للتعاون معها في هذا المجال، رغم قناعتها بعدم جديتها، لأن أميركا هي التي احتضنت الإرهاب التكفيري، وباعتراف مسؤوليها، ودعمته واستخدمته في العراق وسورية وليبيا.

2- روسيا وأميركا تعترفان بـ«إسرائيل»،

الجزء الجوهري في العالم. من جهتها، روسيا تعتبر أميركا عدواً لها، لأنها كانت وراء انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، وإبعاده عن الساحة الدولية، واستاثرت بقيادة العالم وتصرفت بطريقة أحادية، فعملت روسيا في عهد بوتين على استعادة قوتها ومكانتها، ودخلت في حرب الباردة مع أميركا، من خلال الصراعات في جورجيا وكرواتيا، ودخلت على خط الأزمة في سورية، لأنها قدرت أن المشروع الأميركي فيها له مخاطر كبيرة على أمنها الاقتصادي والأمني والسياسي، إضافة إلى مخاطر الإرهاب التكفيري، ما دفع بها إلى التدخل العسكري المباشر في سورية، وبالتنسيق مع النظام السوري، ومع إيران

قيل الكثير عن طبيعة العلاقات بين روسيا وأميركا، وعقدت المؤتمرات والندوات العملية حولها، ونوقشت في مجلس الشيوخ الأميركي، وعقدت جامعة جورج تاون بواشنطن مؤتمراً حضره عضو مجلس الاتحاد الروسي فلاديمير لوكين سمع فيه كلاماً من شيخ الدبلوماسية الأميركية هنري كيسنجر يقول فيه إن «العلاقة مع روسيا قد تدهورت إلى أدنى مستوى خلال الخمسين سنة الأخيرة»، فيما رأى السفير الأميركي السابق في جورجيا: غوالد فوركس هيرالد، أن الأزمات الجديدة اليوم قد ظهرت في السابق وقد تجاوزها.

وفي الفترة التي انتخب ترامب رئيساً للولايات المتحدة، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض في 24/01/2017 أن أميركا ستعاون مع روسيا وليس مع نظام الأسد في ما يتعلق بقتال «داعش»، مع مفارقة أن الطاقم الذي جاء به ترامب معاد لروسيا: من وزير الدفاع جيمس ديننس، الذي يعتبر روسيا وبوتين «الخطر الجيو سياسي»، إلى مدير وكالة الاستخبارات المركزية مايك بوبيو، الذي استنكر التدخل الروسي في انتخابات الرئاسة، إلى مديرة البيت الأبيض لشؤون أوروبا: فيونا هيل، التي كتبت أنه «يجب على الغرب تعزيز دفاعاته، وتقليص ضعفه الاقتصادي والسياسي، ووضع الخطط لمواجهة الأزمات، لكي يتمكن من مواجهة حرب بوتين في القرن الحادي والعشرين»، وكلام الجنرال جوزيف فويل، الذي يشرف على القوات الأميركية في المنطقة، أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ، أنهم (أي الروسي) يحاولون زيادة نفوذهم في هذا

## ثقافة

### «حقول الجسد».. للسفير علي عجمي



عينك عمري وما للعمر من أمل إن لم يكن فيهما اسمو وانسحق» وربما في ترحال الدبلوماسي بين العديد من عواصم ومدن العالم، مكان يعكس فيه، الترحال والوحدة:

«يجتاحني موج الأسي تضمني في جانحها وحشة السفر أدمن أن أبقي وحيداً... أدمنت أن تحيط به هالات هذا الليل» لكنه دائماً دائماً كان ثمة أمل ينتظره.

«وكنت وحدي

في لهيب الغيم أرقب المطر»

في رحلة «حقول الجسد» يسافر الزميل والمربي والدبلوماسي د.عجمي معنا في لوحات من الجمال عبر ديوان من 172 صفحة من القطع المتوسط، ليؤكد أن هناك ما يستحق الحياة والعمل والمثابرة.. والأدب والكتابة والشعر.. وما هو الآن على مشارف إنجاز عمل موسوعي نوعي من خلال معجم سيصدر قريباً..

فإلى اللقاء مع سفر علي عجمي الجديد إن شاء الله.

«عزالك المرفوع فوق السنديان» يجعل المرء يهفو لأجمل طلة في الكون ولأجمل بسمة في الأفق.

ثمة بوح جميل، في حقول عجمي، وغزل لطيف كالنسيم يطوف بك في لوحات من الجمال:

«عينك بر وسيع والمدى زلق

هنا أحط رحالي ثم انطلق

عينك بحر مديد تاه آخره

كأنه أفق ما بعد أفق

عينك سارية الأفراح مشرعة

لريح تحنو وثيداً ثم تستيق

الآن أحد أبرز الصروح الثقافية في القرى الجنوبية.

في «حقول الجسد» نكتشف في السفير عجمي شاعراً موهوباً، يرسم بالكلمات لوحات حب وجمال، فتحتار أن كنت تقرأ لوحة أو قصيدة، فعلى مدى ست وعشرين قصيدة، يبحر فينا الشاعر المرفق كإعصار جميل، لأنه يرى «الكون تباشير فرح»، وأن «الزمن تغير».

من «ندم» لا ينفع، مع «دمع لا يشفي ولا الأحزان والألم»، إلى «لو تعلمين من أكون»، مسافة من السفر بين لوحات بهاء، فيغريك أن تقرأ الست وعشرين قصيدة بلا ملل ولا كلل..ف:

«في حقلك المزدان بالأصفر

قمحاً كالذهب

لا يلعب الشيطان فيه

لا

ولا ينمو التعب»، وهنا كأن الصورة تكتمل فيما قبل بـ«فؤادي في حقول الوجد تاه».

وهذا القلب في عشق تباهي» لان:

الواقع الاجتماعي للعاصمة من خلال عدد من الروايات، لأنه لم يتكف بروايات أو رواية واحدة، بل تناول عدداً هاماً من الروايات، مما استلزم منه جهداً استثنائياً وبحسباً معمقاً، وكان يمكنه أن يأخذ رواية أو اثنتين، لكنه تناول عدداً كبيراً من الروايات لإنجاز أطروحته، مما يجعلها مرجعاً هاماً، مع العلم أنه في أطروحة الماجستير، في العام 1982، تناول جانباً هاماً من بيروت إبان المحنة الأهلية، فكانت تحت عنوان: (بيروت الحرب في القصة اللبنانية المعاصرة 1982-1975).

كما سبق له أن أصدر ثلاث مجموعات قصصية: «المجنون»، عام 1982، وفيها لوحات من الحرب اللبنانية، و«ربما كان حلاً» (1982)، و«حالات» 2006.. وله أيضاً ست قصص للأطفال بعنوان: «مغامرات ثعلب وثلوب»، عام 1981.

وهو إلى كل ذلك أسس في مطلع تسعينيات القرن الماضي «المنتدى الثقافي الاجتماعي في العباسية»، فشكل ظاهرة ثقافية هامة في جبل عامل، وهو

«حقول الجسد».. ديوان جديد للسفير الدكتور علي عجمي، صدر عن دار الأمير، وفيه تكتشف شاعراً موهوباً، عجن من تجربة حياته التي تراوحت بين طفولة كد وجد وتعب، وصبا فيه التطلع إلى الأمام، فكان عالماً جنوبياً في رحلة البحث عن المتاعب، في مرحلة هامة من تاريخ البلاد، خصوصاً في مرحلة الاجتياح «الإسرائيلي»، سواء في عملية 1978، أو في ما بعد حزيران 1982، كما عمل مدرساً في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة (1986-1972)، وفي وزارة الإعلام (1992-1986)، قبل أن ينتقل إلى السلك الدبلوماسي منذ العام 1992، ليتقلب في شتى المناصب الدبلوماسية، كان آخرها سفير لبنان في السويد.

الزميل والمربي والدبلوماسي الدكتور علي عجمي في ديوانه «حقول الجسد»، ليس طارئاً على الأدب والشعر، فهو يحمل درجة دكتوراه في الأدب، وكان عنوان رسالته «بيروت الوجه الاجتماعي في القصة اللبنانية 1988-1943»، لحظ فيها



## حركة الأمة كرمّت أمهات شهداء المقاومة في لبنان وفلسطين: دماء أبنائكم قلبت المعادلات.. وأفشلت مخطط تقسيم المنطقة

والاتجاه الصحيح في فلسطين، علماً أنه لا يقاوتها فيها فقط، بل بات يحاربنا في سيناء، وسورية، والعراق وليبيا، وبكل الوسائل الإرهابية، وفق منطق شرعية الغاب، عدا عن خطورة المشروع الصهيوني، المتمثل في محاولة تمرير مشروع التفتيت والتقسيم للمنطقة، وإيجاد كيانات طائفية ومذهبية في إطار تبرير وجود الدولة اليهودية، مما يفرض الوحدة بين مكونات كل الأمة في مواجهة العدو، والتأكيد على خيار المقاومة في تحرير الأرض والإنسان.

كلمة أمهات الشهداء ألقها والدة الشهيد حسن ملك، والتي شددت على اعتراضها الكبير لتقديهما ابنها الوحيد فداء لله والوطن، وافتخارها بتقديهما شهيداً في درب المقاومة التي انتصرت وهزمت العدو الصهيوني، داعية الأمهات إلى تعليم أبنائهم التمسك بالمقاومة التي صانت أرضهم وعرضهم.

وفي الختام قامت مسؤولة اللجنة النسائية في حركة الأمة بتوزيع الهدايا التكريمية والرمزية لزوجة الشهيد شريف أبو غليوم وزوجة الشهيد هيثم عمر (المرابطون)، ولوالدة الشهيد محمد خضر الكبيش، ولوالدة الشهيد كمال الدين كيكي ووالدة الشهيد حسن ملك (المقاومة الإسلامية)، واستلمت الحاجة أم أشرف مسؤولة العلاقات للهيئة النسائية لحركة الجهاد الإسلامي، الهدية الرمزية نيابة عن الحاجة خالدية الأنسب أم الشهيد (محمود ونضال المجذوب)، وإلى والدة الشهيد مصطفى أحمد العلي (الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة).



المقاومة إليه ونقلت المعركة إلى الجولان، ما أجبر من كان يقف خلف دس «داعش» في لبنان، على التراجع تكتيكياً، ما أدى إلى بدء أفول نجم التنظيم الإجرامي، بالإضافة طبعاً إلى عوامل أخرى مرتبطة بالانتصارات التي حققها محور المقاومة في سورية والعراق.

وتابع سماحته: الحقيقة واضحة لا لبس فيها، وعلى الجميع أن يعي أهمية نعمة الأمن التي من الله تعالى بها علينا عبر فليدات أكبادكم، وأن يشكروا الله تعالى على هذه النعمة، وإلا فإن كثرة الانتقاد، وتوجيه الاتهامات، والتشكيك المستمر في جدوى سلاح المقاومة، قد يزيلون نعمة الأمان.. وعندها لن ينفع الندم في معركة الوجود في مواجهة عدو لا يعرف إلا لغة البغي والعدوان، ولا ينفع معه إلا خطاب القوة، خصوصاً هناك حيث البوصلة

وهي نضال فرحات، التي ورثت بندقية من ابن إلى ابن آخر، وورثت أبنائها نصرة الحق الذي لن يسقط مهما كبرت المؤامرات.

أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبيري، توجه إلى أمهات الشهداء بالقول: لقد نجحنا، بفضل الله، ومن ثم بصبركم، في إفشال المشروع المرسوم للمنطقة، واقترب أفول ظاهرة تنظيم «داعش» الإجرامي، فما هو التنظيم ينقلب على مشغليه، بعد تضارب المصالح بين الجهتين، فانقلبت المعادلات رأساً على عقب، حيث إن المخطط كان الإتيان بـ «داعش» لاحتلال البقاع اللبناني، فأصبحت المقاومة في سورية، وأرادوا جلب «داعش» إلى بيروت، فأصبحنا اليوم في الجولان، وهكذا أسقطت مشاريعهم، وبدل أن يغزونا الإرهاب ومن خلفه بعقر دارنا في بيروت، ذهب

فهم الام الفلسطينية كمقاومة ومربية للأجيال.

وأكد حمدان أن «إسرائيل» تنكش، والمقاومة تتألق صعوداً في السماء في مواجهة العدو، وصواريخ المقاومة هي سلاح أمتنا في مواجهة العدو الصهيوني. كلمة تحالف القوى الفلسطينية ألقها مسؤول الجبهة الشعبية القيادة العامة في لبنان: أبو عماد رامز، الذي قال: أم الشهيد أرضعت ابنها ليكون مقاوماً، هذه الأم زرعت بذرة في أولادها كي يكونوا مقاومين، تاركين ترف الدنيا، وهذه التربية ليست أمراً بسيطاً فالأم التي تدفع ابنها للشهادة هي أم عظيمة، والشواهد كثيرة في لبنان وفلسطين وسوريا واليمن. فأم الشهداء أم عماد مغنية اختارت الاتجاه الصحيح لابنائها كي تبقى أمتنا عزيزة، وفي فلسطين لدينا شهادة حية

تكريماً لأمهات وزوجات شهداء المقاومة في لبنان وفلسطين وشهداء الدفاع عن الأمة، نظمت حركة الأمة احتفالاً تقديراً لعطائهن ونضالهن، وذلك في المركز الرئيسي لحركة الأمة ببيروت، حيث تم تكريم أمهات وزوجات شهداء «المرابطون»، والمقاومة الإسلامية والفلسطينية، ووالدة الشهيد محمد خضر الكبيش، بحضور حشد من الشخصيات السياسية والفكرية والعلمانية والدبلوماسية والإعلامية، وممثلين عن الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والإسلامية الفلسطينية واللبنانية.

بداية الاحتفال قراءة سورة الفاتحة عن أرواح الشهداء، وكلمة ترحيبية من عريفة الاحتفال الإعلامية السيدة سمر المقهور.

كلمة «تجمع العلماء المسلمين» ألقها رئيس «الهيئة السنوية لنصرة المقاومة» سماحة الشيخ ماهر مزهر، الذي قال: «عذراً أمهات الشهداء، أفق حجباً أمامكم ونحن نتحدث في يوم الأم، فكيف بالأمة المقاومة التي تزدف ابنها شهيداً.. لن نستطيع إيفاء الأم حقها، فكيف بأمهات الشهداء اللواتي ضحين بفليذات أكبادهن لنحيا أعضاء؟ وفأؤنا للشهداء يكون بعدم التفریط بما استشهدوا من أجله، وألا نضيع البوصلة باتجاه فلسطين والقدس الشريف».

ثم كانت كلمة الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، ألقها العميد مصطفى حمدان، الذي سأل: عن ماذا نتكلم: عن شهداء الشام أو لبنان أو فلسطين؟ وقال: أمهات الشهداء علمتنا الصبر والقوة في مواجهة العدو التلمودي.. العالم الغربي لا يستطيع

### حركة الأمة تزور «العمل التوحيدي» و«تجمع العلماء الموحدين»



كما شمل البحث القضايا المتعلقة بالوضع المعيشي، وسلسلة الرتب والرواتب، وقانون الانتخاب، حيث طالب المجتمعون بضرورة إعطاء كل ذي حق حقه فيما يتعلق بسلسلة الرتب والرواتب، وبالإقرار العاجل لقانون انتخاب عصري يؤمن صحة وعدالة التمثيل لجميع المكونات الوطنية.

وشدد المجتمعون على القواسم المشتركة اللاحمة بين مكونات الأمة، وعلى ضرورة الاتفاق على المشتركات، وإعادة تثبيتها، وتجاوز الاختلاف، بحيث لا يكون سبباً للخلاف.

زار وفد من حركة الأمة تقدمه الأمين العام الشيخ عبد الله جبيري، مقر «هيئة العمل التوحيدي» في الجاهلية، وكان في استقباله عدد من علماء وشيوخ طائفة الموحدين «الدروز» من «الهيئة» و«تجمع العلماء الموحدين». تناول البحث الشؤون الوطنية والإسلامية، والعلاقات الأخوية التي تجمع بين المؤسسات، والمخاطر التي تعصف بالأمة العربية والإسلامية، في ظل تغول الوحش التكفيري وإرهابه، بدعم ومساندة وتلاقح من معلمه الصهيوني.



### بركة يستقبل وفد حركة الأمة معزياً: الشهيد فقها لن يزيدنا إلا تمسكاً بنهج المقاومة.. وتحرير كل فلسطين

استقبل ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في لبنان: علي بركة، الشيخ عبد الله جبيري: أمين عام حركة الأمة، على رأس وفد من «الحركة»، الذين قدموا التهاني والتبريكات لقيادة حركة «حماس» باستشهاد الأسير المحرر «القسامي» مازن فقها، مشددين على أن ارتقاء الشهداء لن يزيد المقاومة إلا عزيمة وإصراراً وتمسكاً بنهج المقاومة حتى تحرير القدس وكل فلسطين.

بدوره أكد ممثل حركة «حماس»: أن القائد فقها هو أحد أبطال كتائب القسام في الضفة الغربية، وأحد

مجاهدي شعبنا الفلسطيني الذي تحرر في صفقة «وفاء الأحرار» مشدداً على أن دماء الشهيد فقها لن تذهب هدراً، وهذه الجريمة لن تكون من دون حساب. وشدد الجانبان على ضرورة تعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية - الفلسطينية، مطالبين الحكومة اللبنانية بإقرار الحقوق المدنية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، محذرين من خطورة إدخال المخيمات الفلسطينية في مشاريع الفتنة الداخلية والمذهبية، ومؤكدين حرصهما على السلم الأهلي في لبنان والمخيمات الفلسطينية.

## مؤشرات تدل على أنك تعيشين حياة بلا حب

8- التغاء الفروق بين الشريكين: الشركاء الناضجون يقفون على استقلاليتهم في شخصياتهم، مجتهدين في أن يحسنا من بعضهما البعض، فالحب ليس محاولة لتعويض نقص ما لدى الشريكين، بالعكس: يدعمان بعضهما لتحقيق أحلامهما.

9- العلاقات الزوجية غير الناضجة تفقد بريقها، أما الناجحة فتعطي دافعاً أكبر للحياة. يقولون إن الحب أعمى، لكن الشركاء الناضجين يستطيعون رؤية مستقبلهم سوياً، ويجتهدون في بنائه، أما غير الناضجين فلا يصلون إلى هذه المرحلة.

10- العلاقات الزوجية الروتينية يهددها الخروج إلى النور، أما الناجحة فيستمتع أصحابها بمقابلة الناس: يملك كل شخص ماضٍ أو أمور يخفيها عن الجميع، فالشركاء الناضجون لا يهددهم وجود الغرباء أو العلاقات السابقة؛ هم وإثقون بالحب الذي يجمعهم بشريكتهم، أما غير الناضجين فيشعرون بالتهديد دائماً إلى درجة الشك المرضي، لأن علاقتهم بشركائهم سطحية ليس لها أساس من الثقة والاحترام الذي يطرد الشكوك.

11- العلاقات الزوجية الروتينية تسير بخطوة مفترضة، أما الناضجة فتسير بطبيعية، فلا يمكن لأحد أن يحدد اللحظة المثلى لاتخاذ قرار الإنجاب مثلاً، وليس هناك من خطة محددة لحياتكما. حين تكون في علاقة حب دعي الأمور تسير بشكل طبيعي واتبعي قلبك، أما غير الناضجين فلا يملكون الحدس الذي يمكنهم من تحديد اللحظة المناسبة، فيخترعون قواعد ويظنون أنها تحافظ على العلاقة من الانهيار.

ريم الخياط



تقوم الحياة الزوجية السعيدة على الحب المتبادل والتفاهم بين الزوجين، وفي حال غياب مشاعر المودة عن العلاقة الزوجية، تفقد الدعامة الأساسية التي بنيت عليها، مما يهدد هذه العلاقة بالفشل عند أول مشكلة يتعرض لها الزوجان.

وفي الوقت الذي يعتقد فيه الكثيرون أن اجتماع الزوجين تحت سقف واحد دليل على علاقة محبة قوية تجمع بينهما، إلا أن الكثير من العلاقات الزوجية تحولت إلى روتين حياة يومي يغيب عنه دفء العاطفة بين الزوجين. وفيما يلي مجموعة من المؤشرات التي تدل على أنك تعيشين حياة زوجية يغيب عنها الحب:

1- التفريغ العاطفي: إذا بدأت تشعرين بالحاجة إلى الحديث إلى صديقة، غير شريك حياتك، لتفريغ الشحنات العاطفية المكبوتة في صدرك، فبالتأكيد هناك جفاء عاطفي بينك وبين الشريك، فالزوجان السعيدان يلجأ كل منهما للأخر للحصول على الشحنة العاطفية التي يحتاج إليها.

2- التوقف عن التزمير: في بعض الأحيان يصل الزوجان إلى درجة عالية من التفاهم والانسجام، يتوقف فيها كل منهما عن التزمير والشكوى، إلا أن هذا يمكن أن يحدث أيضاً إذا وصل الزوجان إلى مرحلة من اليأس: فقد معها الأمل في إعادة إيقاد جذوة الحب الخاملة.

3- عدم تلبية حاجاتك العاطفية: كل إنسان، سواء كان رجلاً أو امرأة، لديه حاجات جسدية وعاطفية، يحتاج إلى التعبير عنها مع الجنس الآخر، وفي حال شعرت أن حاجاتك العاطفية لا يتم تلبيتها على النحو الذي تريدين مع الشريك، فهذا دليل على غياب الحب عن العلاقة الزوجية.

4- الحياة الزوجية المنفصلة: يحاول الزوجان السعيدان أن يبنيا حياة مشتركة فيما بينهما؛ يتشاركان فيها جميع التفاصيل الصغيرة في جميع الأوقات، أما في حال غياب الحب والمودة بين الزوجين، فيحاول كل منهما بناء حياة خاصة به، لا يكون للشريك نصيب واضح فيها.

5- الالتزام بمسؤوليات محددة: لا تقتصر مسؤوليات الزوج على تأمين المال للأسرة، وكذلك الحال بالنسبة للمرأة التي لا يتوقف دورها عند تربية

الأطفال والقيام بأعمال المنزل، وفي حال التزام الزوجين بهذه الأعمال فقط، دون الانتباه إلى مسؤولية كل منهما تجاه الآخر، فهذا يعني أن الزواج تحول إلى علاقة روتينية تخلو من أية عواطف. 6- اللوم المتبادل: سيكون من السهل على كل من الزوجين إلقاء اللوم على الآخر، دون أن يكون أي منهما على استعداد للاعتراف بخطئه وتحمل مسؤولياته تجاه أي مشكلة تحدث في المنزل، في حين يكون الزوجان المتحابان أكثر قدرة على مسامحة

بعضهما ونسيان أخطاء الماضي. 7- إثارة التساؤلات: تحوم الشكوك حول العلاقات غير الناضجة: هل يحبني؟ هل ستستمر علاقتنا؟ أما الشريكان الناضجان فلا يحتاجان إلى إثارة الكثير من الأسئلة، فليدهم إجابات واضحة، وليسوا بحاجة إلى طمأننة بعضهما بعضاً طوال الوقت بخصوصها، يشعران بالراحة والأمان بعد تخلصهما من الشكوك، لأن الحب الناضج لا يعتمد على الأسئلة الصغيرة، بل على إجابة صادقة على سؤال واحد كبير.

### مَنْ الإتيكيت

### كيف تتصرفين عندما تتعرضين لموقف مُحرج؟

عموماً، عليك أن تدركي أن حدوث الأمر المفاجئ والمحرج هو أمر طبيعي، ويمكن أن يحدث لأي إنسان، وفي أي زمان ومكان، وبالتالي هو ليس من الأمور التي يختص بها إنسان عن إنسان آخر، مع الاعتراف بأن هناك بعض الأشخاص الذين إما أنهم يسعون إلى الحفرة، أو أن الحفرة تسعى إليهم، كما يظنون، ولهذا يفترض أن يعترف الإنسان أنه معرض لحدوث هذا الأمر المفاجئ والطبيعي في أي وقت وأي زمان، عندها أمامك خياران: الأول: أن تشجبي وتصرخي وتسبسي وتلعني، ويصبح وجهك بألوان الطيف كله، مع غلبة للون الأحمر، أو بكل بساطة أن تبتمسي مع المبتسمين، ويعتقد الاختصاصيون أن الحل الثاني هو الحل الأسلم والأكثر حضوراً، وبالتالي سيجنبك مزيداً من الإحراج أمام الآخرين، ويقيك من أشعة سخريتهم، فلماذا، إن تعرضت لأي موقف يعتبر محرجاً بأي من المقاييس، تخلي عن صراخك، وانتقلي إلى أبسط الحلول، وهو الابتسام.

من الطبيعي أن تتعرضي خلال حياتك اليومية لمواقف محرجة خارجة عن السيطرة، لكن المهم هو كيفية التصرف أو التعاطي معها، خصوصاً عندما تكون الأمور علنية؟ في هذا السياق، يكشف خبيرو الإتيكيت أن من الموضوعات التي تثير الإحراج بالنسبة إلى مرتكبيها، والمرح بالنسبة إلى الآخرين هي الحازوقة، فلا شك في أنها تحدث بطريقة غير إرادية، ولا يمكن للإنسان التحكم بها، وبالتالي لا تتطلب الاعتذار، إلا أن على من يعاني منها التصرف بحنكة وذكاء لتجنب إزعاج الآخرين. ويشير اختصاصيو اللباقات والأصول الاجتماعية إلى أنه في حال استمرت الحازوقة وقتاً طويلاً، يكون من الأفضل لك الانسحاب من الغرفة والذهاب إلى الحمام مثلاً، والقيام بوصفات منزلية تسرع من إيقافها، كحبس الأنفاس مدة من الوقت، أو الوقوف على اليدين، أو الشرب من الجهة المعاكسة للكوب.

### أنتِ وطفلك

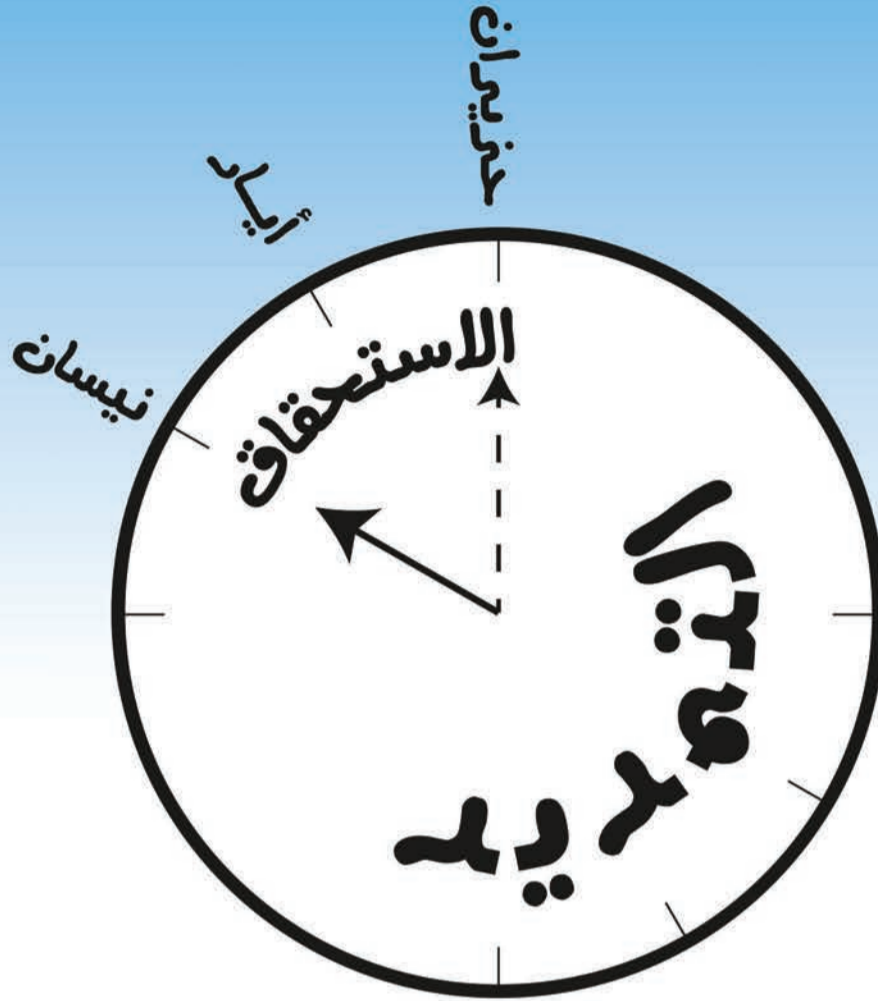
### خطوات عملية لترويض أطفالنا (3/3)

بعد، نفذي ما قلته لها، لكن احملها بلطف، وإذا شككت في تصرفك، اسألي نفسك: هل شجعتها بحب أم بتخويف؟ مارسسي التربية مع وجود الغاية: معظم الأهل يفكرون بعقلية محاولة السيطرة على الأمور بأسرع صورة ممكنة، فنحن نبحث دائماً عن الحل الأسرع والأسهل، الأمر الذي يؤثر على الأطفال لشعورهم بالانهزام، لكن لو فكرنا في المستقبل وفي ما نريد أن يغدو إليه أبناؤنا في المستقبل، سنتصرف بطريقة مغايرة، فضرب الطفل مثلاً قد يحوله إلى شخص عدواني عندما يكبر. اثبتي على كلمتك: لو أنك مثلاً قلت لطفلك إنك لن تسمح له بشراء الحلوى، فلا تسمح له حتى لو صرخ وبكى وتوسل، وهذا سيجعله يحترمك أكثر، لأنك تعني ما تقولينه.

افصلي بين الفعل والفاعل: لا تقولي لطفلك أبداً إنه سيء، فهذا سيؤثر على تقديره لذاته، احرص على أن توصلي لابنك الرسالة الصحيحة: أنك تحبينه، لكن تصرفه هو ما يغضبك، حتى يحب الطفل نفسه ويثق بنفسه، يجب أن يشعر أنه محبوب بدون شروط.. لا تشجعي طفلك على القيام بأمر عن طريق تهديده بعدم محبته.. اسألي نفسك دائماً: هل طريقتي في تهذيب طفلي تنمي من احترامه لذاته؟ كوني لطيفة وصارمة في نفس الوقت: لنفترض مثلاً أنك أخبرت طفلك ذات الخمس سنوات أنها إن لم ترتدي ملابسها خلال الوقت المحدد فإنك ستحملينها إلى السيارة، وذلك لأنك قد أخبرتها سابقاً أن ترتدي ملابسها إما في السيارة أو في المدرسة، فإذا انتهى الوقت ولم تنتهي



## التهديد خيار النواب الوحيد



الله

## تجمع علماء المسلمين وحركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية ينظمون لقاءً تأبينياً للشيخ الجبيلي: كان وطنياً وحدوياً.. دالاً على البوصلة الحقيقية للأمة

المؤمنين العاملين، الرجال المتواضعين الذين يعملون بصمت وهدوء، الطبيب الشرفاء محبي الكرامة والنزاهة، فأسس لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان عندما باشرت قوى الشر العالمي مشروع التقسيم للأمة بطريقة جديدة، وتبين أن الهجوم سيكون شرساً وخطراً ضد الأمة وضد مقاومتها، ونحن اليوم نؤين واحداً من الكوكبة المنيرة التي عملت باللقاء، فالشيخ عبد الرحمن جبيلي من الذين صبروا على حمى الدنيا وابتلاء الله، فبقي على العهد في مواجهة المؤامرات التي حيكّت من أعداء الأمة على الأمة. لقد كان رفيق درب في مسيرة الكرامة، وكان من الزيت تماسكوا حين زرعهم الدهر، أي عندما جاءت الهجمة الشرسة ضد المقاومة وقد لبست جميع أنواع الملابس والملابسات وقف الشيخ عبد الرحمن مع إخوانه ورفاقه في جبهة الدفاع عن الأمة، وبقي في صفوف المقاومة ضد الصهيونية وضد الاستعمار، وبقي مع فلسطين البوصلة الحقيقية ولم يسقط في فخ الطائفية والمذهبية، بل كان شيخاً وحدوياً إسلامياً طيباً وطنياً عربياً.



والفضيلة والرحمة، ويصدقون العهد مع الإيمان، ويقدمون أنفسهم في خدمة الأمة، مهما غرثهم المغريات وأخافتهم التهديدات. لقد كان الشيخ عبد الناصر جبيلي رحمه الله واحداً من هؤلاء الرجال، ولقد عمل بهذه المعادلة ما حيا حتى وافته المنية، واستطاع أن يجمع حوله بفكره وقلبه عدداً من نخبة الرجال

قال: «من المؤمنين رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» صدق الله العظيم. هذه الآية الكريمة تمثل معادلة مطلقة يؤكد من خلالها الله تعالى أنه سيمر في تاريخ الحياة، مهما تبدلت العهود والعصور، جماعة من الناس يؤمنون بالحق والعدل والعطاء

وتابع فضيلته: سنفتدك في كل تموز وأب، حيث كنا نرى انتصار المقاومة من عينيك، وعندما كنا نأتيك مترددين بالانتصار الإلهي، كنت تصرخ وتقول: هل تظنون أن الله تعالى سينصر الصهاينة ويهزم مقاومتنا؟ هل هذا هو ظنكم بالله تعالى؟ اتقوا الله..

كلمة تجمع العلماء المسلمين ألقاها نائب رئيس الهيئة الإدارية الشيخ د. زهير الجعيد، الذي قال: الشيخ عبد الرحمن الجبيلي لم يبخل يوماً بالعطاء والصحة والعلم.. لقد كان رفيق الدرب في كل المراحل الصعبة والدقيقة التي عاشتها أمتنا، وكان صلباً وشجاعاً ومقداماً، كيف لا وهو الذي تخرج من مؤسسة العلامة الشيخ عبد الناصر جبيري؟ الشيخ عبد الرحمن كان محباً للوحدة الإسلامية، وكان يعيش الألم بتفرقة المسلمين، كان يتألم لحال الأمة، ولا يعرف الرجال إلا في الأوقات الصعبة.

كلمة للقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان ألقاها د. رائد شهاب الدين، الذي

تقديراً لجهوده وعطاءاته ومواقفه الوجودية المقاومة، نظمت حركة الأمة لقاءً تأبينياً تكريمياً لعضو الهيئة العامة في تجمع علماء المسلمين في لبنان، عضو الهيئة الإدارية في لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، عضو الهيئة القيادية في حركة الأمة، الشيخ عبد الرحمن شفيق الجبيلي (رحمه الله)، بحضور عائلة الشيخ الراحل وحشد من الشخصيات السياسية والفكرية والعلمانية، وممثلين عن الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والإسلامية الفلسطينية واللبنانية.

بداية الاحتفال كانت مع تلاوة عطرة من القرآن الكريم، وكلمة ترحيبية من فضيلة الشيخ حسام رحال. ثم كانت كلمة أمين عام حركة الأمة الشيخ عبدالله جبيري، الذي قال: ما كنت أظن أن أف في هذا الموقف مؤبناً شيخاً كبيراً وداعياً إلى الله عز وجل، الشيخ عبد الرحمن جبيلي، الذي كان من المتطلعين إلى وطن يعتنق الخيارات الصحيحة: بأن يكون مقاوماً، معادياً للصهاينة، حراً أبياً، مناهضاً للفتن والتكفيريين..